# افتتاحية العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلّ من أهمّ مرتكزات القوّة في علم الكلام الإسلامي قدرتُهُ على إثبات قواعده بالأدلّة، والبراهين والحجج العقليّة، وأساليبُهُ المتعدّدة في الدفاع عن العقيدة، والمحافظة على أصولها، ودفع الشبهات عنها، والتصدّي للتحدّيات التي يفرضها اختلاطُ الأفكار، وجدلُ المذاهب الفكريّة، والدينيّة، وصراعُ النماذج الثقافيّة.

ومع أنّ علم الكلام ظهر ابتداءً بأولى مسائله حول قضيّة الإمامة والحاكميّة؛ غير أنّ الهدف الأساس له جَعَل مهمّته تتّسع إلى شتّى الاهتمامات التي لها مساسٌ بالعقيدة الإسلاميّة؛ فشكّل على مرّ الزمان قوّةَ الصدّ الفكرية الأولى، إذ في كلّ مرحلةٍ تظهر أفكارٌ، وتتوافد رؤىً تؤثّر على سلامة عقيدة المسلمين، فيأخذ دوره في تقويضها وإبطالها.

وفي ضوء تلك الوظائف العامّة لعلم الكلام انطلق **(المركز الإسلاميّ للدراسات الاستراتيجيّة)** في شتّى مشاريعه الفكريّة - ومنها **مجلّة العقيدة** - لأداء ما يمكن من تلك الوظائف، بما يُتاح من جهود.

نقرأ في هذا العدد من مجلّة العقيدة بحوثًا لا تتخطّى أهدافُها أهدافَ علم الكلام في الدفاع عن سلامة العقيدة ببيان فساد شبهات الإلحاد، والدفاع عن قادة الإسلام، مع بيان مسار تطوّر المدارس الكلاميّة، إذ يطالعنا بحثٌ بعنوان **(تهافت الإلحاد القائم على مشكلة وجود الشرّ في العالم)**، وبحثٌ آخر بعنوان **(المباني الفلسفيّة لمبحث الإلهيّات بالمعنى الأخصّ عند العلّامة الحلّي)**، وبحثٌ ثالث حول **(مدرسة قمّ الكلاميّة)**. وبحوث معرفيّة أُخر تتّصل بموضوعات الكلام والعقيدة، وتتّسم بالطرح العلميّ، والتحقيق الموضوعيّ.

نأمل أنْ يُحقّق هذا العددُ من مجلة العقيدة منفعةً علميّةً هادفةً. ومن الله قبولُ الأعمال.

**سكرتير التحرير**